Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والدين لا بموازين العاطفة والعنجهية والهوى والعنتريات الفارغة.

٣ – احترام المعارضة النزيهة :

والدرس الثالث المستخلص من قضية الحديبية هو أن النبي ﷺ وضع قواعد احترام المعارضة ، وعدم التعرض للمعارض بأي أذى مهما كانت منزلة هذا المعارض .. شريطة أن تتوفر سلامة النية لدى هذا المعارض ، وأن يكون باعث معارضته الحرص على مصلحة الإسلام والمسلمين .

أما إذا كانت المعارضة باعثها الهوى أو المصلحة الشخصية أو العمل على ترسيخ قواعد مبدأ يخالف الإسلام ومصلحة الأمّة فإنها معارضة يجب قمعها فليست جديرة بأيّ احترام .

والدرس المستفاد هنا بصفة رئيسية هو في قصة معارضة الفاروق عمر الصريحة بل القوية لبعض بنود معاهدة الصلح التي أبرمها النبي الأعظم ﷺ بينه وبين المشركين .

لقد كان إبن الخطاب يرى – في قرارة نفسه ساعة عقد الصلح – أن بعض الشروط التي اشترطها المندوب القرشي سهيل ابن عمرو في المعاهدة ، وقبل بها النبي ﷺ فيها مساس بكرامة الأمّة الإسلامية تسجّل عليها شيئاً من الدنيّة .. كان ذلك مبلغ فهمه وإحساسه وشعوره كإنسان عادي – بالنسبة للنبي ﷺ – لم يكن (بالتأكيد) على مستواه في إصابة الرأي وبُعد النظر